الثنائية اللغوية في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية (دراسة نحوية صرفية)

الدكتورة

ريهان عبد المحسن محمد منصور

أستاذ اللغويات (النحو و الصرف) المساعد
بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية
كلية العلوم و الآداب بخميس مشيط

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

الجزء العاشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكر وتقدير)

(الباحثة تود شكر

جامعة الملك خالد

على الدعم الإداري والفني

لهذا البحث رقم (١٤٩) لعام١٤٤١هجرية

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

٩٥٣٢

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الثنائية اللغوية في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية

(دراسة نحوية صرفية)

ريهان عبد المحسن محمد منصور

قسم اللغويات (النحو و الصرف) ـ كلية العلوم و الآداب بخميس مشيط ـ بجامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Rehan.2020@yahoo.com

الملخص

يتناول البحث الثنائية اللغوية في منطقة عسير ، موضحا بعض الظواهر اللغوية الناتجة عن وجود الثنائية .

فالثنائية اللغوية تطور طبيعي للسان البشري ، و قد لمحت تفسيرات لغوية لتلك الثنائية على المستويين : النحوي و الصرفي ، و قد قصدت في هذا البحث استظهار النكت النحوية والصرفية لإظهار براعة العرب (أهل عسير) في تطويع لغتهم وتطورها بما يواكب عجلة الحياة .تتمثل الظواهر اللغوية لثنائية لغة عسير في : الإبدال ، والحذف ، والزيادة ، والإدغام ، والإمالة ، وعلامات الاعراب و التذكير و التأنيث... و غيرها .فالثنائية ظهرت بعوارض لغوية على الفصحى كأن يصيبها بعض اللحن أو التحريف من حذف أو إبدال أو قلب أو زيادة أو انزياحات دلالية ، أو تغيير في المفردات من جهة المبنى والمعنى (فريحة ١٩٥٥)[١] وقد توقف البحث على ظواهر لهجية مثل : الوهم ، والتسهيل ، والرسو، والاستنطاء ، واللخلخانية، والعنعنة ، و غيرها من اللهجات. ففي التباين الخارجي ائتلاف ضمني و كأن هذا السبب جعل كثير من اللغويين يقولون بتفصيح العامية من مبدأ أن الفرق بين العامية و الفصحى لا يزال ضئيلاً (الناقة ١٩٨٥)[٢] ويمكن بالدربة و الممارسة أن يعتادها اللسان فتبدو طبعًا و سجية و نمطًا لغويًّا سليمًا. الكلمات الدالة : ، الثنائية اللغوية ، الظواهر اللغوية ،الظواهر النحوية و الصرفية، و اللهجات العربية، منطقة عسير ، المملكة العربية السعودية .

الكلمات المفتاحية : الثنائية اللغوية ، عسير ، دراسة نحوية ، دراسة صرفية .

---

(١) قريحة ، أ، ١٩٨٩م، اللهجات و أسلوب دراستها ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، صـ ٩٢-٩٤

(٢) الناقة ، م ، ١٩٨٥م ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه و مداخله ، و طرق تدريسه ، جامعة أم القرى ' مكة المكرمة ' صـ ٣٨- ٣٩ .

Bilingualism in the Asir region in the Kingdom of Saudi Arabia (Morphological grammatical study)

Rehan Abdul Mohsen Mohamed Mansour
Department of Linguistics (Grammar and Morphology) - College of Science and Arts in Khamis Mushait - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: Rehan.2020@yahoo.com

Abstract

The research deals with bilingualism in the Asir region, explaining some of the linguistic phenomena resulting from the existence of dualism.

Bilingualism is a natural development of the human tongue, and linguistic explanations for that duality have been hinted at the two levels: grammatical and morphological, and in this research I intended to revise grammatical and morphological jokes to show the ingenuity of the Arabs (the people of Asir) in adapting and developing their language in line with the wheel of life. The linguistic dualism of the Asir language in: substitution, deletion, addition, dip, diphthong, slanting, syntactic, reminder and feminine signs ... and others. The dualism appeared with linguistic symptoms on the classical language, such as afflicting it with some melody or distortion of deletion, substitution or heart Or an increase or semantic shift, or a change in the vocabulary in terms of the structure and the meaning (Fariha 1955) () and the research has stopped on verbal phenomena such as: illusion, facilitation, anchoring, introspection, Alkhalkhaniya, Anna, and other dialects. In the external contrast, an implicit coalition, and as if this is the reason why many linguists say in detailing the colloquial from the principle that the difference between colloquial and formal is still insignificant (camel 1985) () and the trail and practice can become accustomed to the tongue, so it appears as a good nature, temperament and linguistic pattern. Key words: bilingualism, linguistic phenomena, grammatical and morphological phenomena, and Arabic dialects, Asir region, Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: bilingualism, Asir, grammatical study, morphological study.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد:

فإن الله ﷻ خلق الإنسان في أحسن تقويم ، كما قال ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾(١)، وأنعم عليه بنعمة النطق والبيان، ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾(٢)، وجعل اختلاف لغات الناس آيةً من آياته العظمى ، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾(٣).

هذا وقد جمعت ما أوردته في هذا البحث من خلال استقراء مصادر عديدة . وبعد ذلك قمت بالاقتباس منها ثم بتهذيب نصوصها وترتيبها على فصول البحث . كما تناولتها بالوصف والتحليل بغية استخلاص نتائج آمل أن تسهم في خدمة اللغة العربية ، وتحديداً في مجال الهندسة اللغوية و البرمجة.

نظراً لانتشار اللغة العربية في بيئات جغرافية مختلفة و امتدادها عبر التاريخ ، كان التعدد اللهجي واقعًا لغويًا لا مفر منه ، و ما العاميات في حياتنا إلا امتدادا لبعض لهجات عربية موجودة منذ القدم في المملكة

(١) سورة التين ، الآية (٤) .
(٢) سورة البلد ، الآية (٩) .
(٣) سورة الروم ، الآية (٢٢) .

العربية السعودية. (ضيف ١٩٦٠هـ)[١]ونظرا لذلك التعدد اللهجي في المملكة العربية السعودية رأيت أن أتناول الثنائية اللغوية في منطقة عسير"دراسة نحوية صرفية " و مما يسهم في ظهور الثنائية اللغوية ما مرت به المجتمعات العربية من أحداث سياسية كالفتوحات الإسلامية .

حيث تلاقت اللهجات العربية و لغات الأمم المفتوحة، و هذا الاختلاط الذي أعقب الفتح أحد العوامل في تشكيل لهجات العامية.(الموسى ١٩٨٧م)[٢] كما تهتم اللسانيات الاجتماعية في الدراسة بوصفها تتحقق في المجتمع ، أي تدرس الظاهرة اللغوية حتى تكون في تفاعل لغوي (الراجحي ١٩٩٢م)[٣]

فمثلا : نجد أنَّ "الثنائية اللغوية وليدة ذلك التفاعل اللغوي الاجتماعي، فهي حالة لسانية اجتماعية تعني تعدد المستويات اللغوية داخل اللغة الواحدة . أي " تقابل شكليين أو مظهرين أو مستويين لغويين في إطار اللغة نفسها ..... فالفرق بينهما فرعي لا جذري . (الموسى ١٩٨٧)[٤]

قد يلتبس الأمر على بعض اللغويين فيطلق لفظ (الثنائية اللغوية) على العربية بلهجاتها ، بينما رأى آخرون أن الثنائية مصطلح يدل على " وجود لغتين مستقلتين (من أرومتين مختلفين) تعيشان جنبًا في مجتمع واحد ، و يستطيع كثير من أبنائه استعمالهما معًا بشكل اعتيادي في

(١) ضيف ، ش ، ١٩٦٠ م ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ، ط ٤ ، صـ ١٢٢- ١٣٠
(٢) الموسى ، ن، ١٩٨٧م، قضية التحول إلى الفصحى ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، ط١ ، صـ ٢٩-١٨١
(٣) الراجحي ، ع ، ١٩٩٢م ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعارف ، جامعة الإسكندرية ، صـ ٢٤
(٤) الموسى ، ن ، ١٩٨٤ ، العربية و أبناؤها ، أبحاث في قضية الخطأ و ضعف الطلبة في اللغة العربية ، دار العلوم ، الرياض ، صـ ١٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التواصل اليومي (طوقان ٢٠٠٧م)[١] كالفرنسية و الألمانية في سويسرا و الفرنسية و الإنجليزية في كندا . فوجود أكثر من مستوى للأداء اللغوي من الأمور التي ينسجم مع بنية أي مجتمع ، فاللغة مادة اجتماعية فإنها تخطو و تنمو و تنهض و تتخلف و تندثر وفقاً للتعامل الإيجابي أو السلبي الذي تتلقاه من مجتمعها (علوي و آخرون ٢٠٠٧م)[٢] و المجتمعات الإنسانية متفاوتة في مستوياتها الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية ، واللغة مرآة كل هذه الأبعاد .

مشكلة البحث وأبعادها.

- مشكلة البحث .
- أسئلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- أسباب اختيار موضوع البحث .
- حدود البحث .
- مجتمع البحث وعينته.
- منهج البحث .
- إجراءات البحث .
- مصطلحات البحث .

---

(١) طوقان ' ف ، ٢٠٠٧م ، نظرة في اتجاهات دارسي اللغة العربية الفصحى من غير الناطقين بها و دوافعهم كما تظهر في استبانة طوقان ، دائرة اللغة العربية و لغات الشرق الأدنى ، الجامعة الأمريكية ، بيروت صـ ١-٧

(٢) علوي ، ح ، عزي ، ع ، قاسم ، ر ، عزيزي ، م ، عبد الواحد ، ع ، الزوادي ، ٢٠٠٧ م ، اللسان العربي و إشكالية التلقي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ . صـ ٤٢

مشكلة البحث :

من خلال الاطلاع على البحوث اللغوية في مجال النصوص العربية و خاصة في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية وجدت أن الدراسات اللغوية من أقلها ذيوعاً وانتشاراً في مجال الثنائية و الازدواجية اللغوية ، وبخاصة في الظواهر النحوية ثم الصرفية وغيرها ، إذ تستخدم اللغة في النص كدلالة مجملة ، ويعي ثقافة ترتيبها و موضعها عدد قليل من الدراسات. وقد لاحظتُ أن هذه الدراسة غائبة عن الفكر اللغوي المحلل في الجهود المبذولة، مع ما لها من أهمية قصوى في تفسير المفردات و التراكيب الخاصة بالمنطقة وتحليلها وانتشار متزايد في التوقف عليها ؛ ولهذا رأيتُ أن ألقي الضوء على الفكرة في بحث تطبيقي لتلك الظواهر اللغوية.

أسئلة البحث :

يعنى البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم الثنائية اللغوية ؟
- ما أهم الظواهر الصرفية التي ظهرت في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية؟
- ما تحليل الظواهر الصرفية ؟
- ما الظواهر النحوية في المنطقة ؟
- ما التحليل النحوي لتلك الظواهر ؟
- ما فائدة تحليل تلك الثنائيات؟

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أهداف البحث :

آمل أن يحقق البحث الأهداف الآتية ،إن شاء الله :

- تعريف ثنائية اللغة .
- بيان أهمية تحليل الثنائية اللغوية .
- تعديد الظواهر التي تكون فيها ثنائية اللغة بالمنطقة.
- دراسة أهم الظواهر الصرفية في منطقة عسير.
- تحليل أهم الظواهر النحوية في منطقة عسير.
- دراسة الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه هذا النوع من التحليل .

أهمية البحث :

تكمن أهمية موضوع البحث في جوانب عديدة، من أبرزها:

- علاقة الموضوع بأشرف كتاب في الدنيا ، ألا وهو : القرآن الكريم .
- ارتباط الموضوع بعلم اللغة الاجتماعي.
- حاجة المسلمين الماسة في هذا العصر إلى العديد من الدراسات التطبيقية المعاصرة.
- حداثة موضوع البحث ، وندرة الكتابة المستوفية لشروط البحث العلمي فيه باللغة العربية – بحسب علم الباحثة– .
- إمكان الاستفادة منه في مجال علم اللغة النفسي.
- إمكان الاستفادة من الأسس التي تقوم عليها هذه الدراسة في النحت والترجمة

أسباب اختيار موضوع البحث :

هناك عدد من الأسباب الدافعة إلى اختيار هذا الموضوع، من أبرزها ما يلي:

- الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع كما سبق بيانه.
- التشجيع على بحث هذا الموضوع من قبل بعض الأساتذة الفضلاء المتخصصين في التحليل و التعريب .
- القرب العملي للباحثة ومعايشته جزءٌ من تكافل التخصص و البيئة المعايشة.
- رغبة الباحثة في أن يكون موضوع البحث أحد الموضوعات التي تتعلق بعصرنا الحاضر ، والمتناسبة مع تطورات اللغة.

حدود البحث :

حدود الموضوع : الظواهر الصرفية و النحوية في ثنائية لغة منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية .

منهج البحث :

يسير العمل في هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي؛ فهو المنهج الأنسب لوصف الأسس التي تقوم عليها ثنائية اللغة في منطقة عسير ، ومن ثم تحليل الظواهر وبيان مدى أهميتها وإمكان إبرازها في مفردات و تراكيب اللهجات ، والمواضع المشابهة لها .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يعرف المنهج الوصفي بأنه: "المنهج الذي يقوم على تجميع المعلومات بغرض وصفها وتحليلها، للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية"(١).

إجراءات البحث :

- جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، ثم قراءتها وترجمتها، ثم تصنيفها وتهذيبها، ثم ترتيبها على فصول البحث.
- نسخ الآيات القرآنية -كما هي- من مصحف المدينة النبوية، ووضعها بين هلالين مزخرفين، مع عزوها-في الحاشية- إلى سورها، وذكر رقم الآية.
- عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها المعتمدة .
- شرح الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى شرح من كتب اللغة.
- توثيق معلومات المصدر في الحاشية عند أول موضع يَرِدُ فيه،وإن تكرر ذكره فيكتفى بالإشارة إليه.
- الاستفادة من المصادر الحديثة كشبكة المعلومات العالمية -الإنترنت- في الوصول إلى بعض المعلومات المتعلقة ببعض جوانب البحث التي ليست في غيرها، مع الإحالة إلى رابط المصدر في الحاشية.
- الحرص على الاختيار المناسب لعناوين الفصول.
- الحرص على التناسب بين الفصول قدر الإمكان.
- مراعاة التدرج العلمي والترتيب المنهجي.
- مراعاة الابتعاد عما ليس له صلة بالموضوع.
- ختم البحث بقائمة المصادر محتوية على البيانات اللازمة.

---

(١)البحث العلمي، عبدالعزيز الربيعة، (١٧٩/١)، مكتبة العبيكان، ١٤٣١هـ.

المبحث الأوّل

الثنائية اللغوية في منطقة عسير دراسة صرفية

ويقصد بمنطقة عسير: تهامة عسير هي اللهجة المشتركة لجميع مناطق تهامة عسير ، بارق، قنا، محايل عسير، بحر أبو سكينة ، رجال ألمع ،وهناك فروق بسيطة في كل منطقة. و تظهر الثنائية اللغوية بما يندرج تحت مسمى لهجات و بعد التحليل يظهر أن هذه الظاهرة صرفية أو نحوية أو غيرهما من الظواهر اللغوية .

تعريف اللهجة :اللهجة لغة : اللهْجَة و اللَّهَجة : طرف اللسان ، واللهَجة : طرف اللسان ، و اللهْجة و اللهَجة : جرْس الكلام ، و الفتح أعلى، و يقال " فلان فصيح اللهْجة و اللهَجة و هي لغته التي جُبِل عليها فاعتادَها و نشأ عليها . [١] واللهْجة اصطلاحاً : " هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ، و بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع و أشمل تضم عدة لهجات ، لكل منها خصائصها ، و لكنها تشترك البيئات بعضهم ببعض ، وفهم ما قدره يدور بينهم من حديث، فهْمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات " [٢]

وقيل في اللهجة هي الطريقة التي تتكلم بها جماعة ما لغة ما ، والتي تميزها عن سواها من الجماعات التي تتكلم اللغة نفسها ، و اللهجة قد تكون اجتماعية تميز طبقة عن طبقة أو جغرافية (أي إقليمية) غير إقليماَ عن إقليم .[٣]

---

(١) لسان العرب ل هـ ج
(٢) أنيس ، إ براهيم ، ٢٠٠٣م في اللهجات العربية ، القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية ، صـ ١٥
(٣) الخولي ، محمد علي (١٩٨٢م) معجم علم الأصوات ، ط ١ ، الرياض ، مطابع الفرذدق التجارية ص ١٤٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تعريف الصرف :

و يقال له (التصريف) في اللغة: التغيير ، ومنه (وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ)[١] أي تغييرها . في الاصطلاح: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ؛ لمعان مقصودة، لا تحصل إلا بها؛ كـ: " اسمي الفاعل و المفعول، والتثنية والجمع" ..... إلى غير ذلك .[٢]هذا المبحث من الدراسة الصرفية تتدرج تحته بعض الظواهر اللهجية والتي تمثل بدورها مظهرا من مظاهر الثنائية اللغوية منها :

الوهم:

كسر الهاء في الكلمة لم يذكره (القاموس) وذكره الشارح في المقدمة بأنه من لغة بني كلب، وهو أنهم يقولون: مِنْهِم وعنْهِم — أي: بكسر الهاء ــ وإن لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة."والوهمُ في لغة كلبٍ، يقولون: مِنهِم وعَنْهِم وبَيْنِهِمْ، وإن لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة"[٣] "الوهم" هو بالهاء بدل الكاف؛ لأنه يقع في الهاء. قوله: (وعنهِم) كذا في أصولنا وهو الأنسب بالتعميم، وفي نسخة الشارح١ بدله (وعليهمِم) كأنه تنويع لما قبله الياء. وهذا غير محتاج إليه؛ لأن الياء توجب كسر الهاء في مثل تلك التراكيب عند أكثر العرب، وضمُّها قليلٌ. قوله: (وإن لم يكن) ... إلخ؛ أي إن هذه اللغة يطلقونها فلا يتقيدون بكسر ولا ياءٍ كالأولى.)[٤]. لكنه ليس بقوة الكسر الذي ينطق في اللغة الكتابية ــ بل بتخفيف فيه نحو : بهم

---

(١) البقرة:١٦٤، و الجاثية:٥

(٢) الحملاوي، أحمد ، شذا العف في فن الصرف، مؤسسة أم القرى للترجمة و التوزيع ، ط١، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م ، ص ١١

(٣) «المزهر»، ج١، ص١٠٩ ، «الاقتراح» للسيوطي ص٩٩

(٤) وفي حاشية الاقتراح لابن الطيب المسماة «نشر الانشراح» ص٤٤٢

فينطقونه بما يشبه الإمالة عند اللغويين وبشكل سهل تتلامس فيه الشفتان في الباء بخفة. الأصل في هذه الهاء الضم ؛لأنَّها تضم بعد الفتحة والضمة والسكون نحو :إنَّه وله وغلامه ويسمعه ومنه، وإنَّما يجوز كسرها بعد الياء نحو: عليهم وأيديهم، وبعد الكسر نحو: به وبداره، وضمها في الموضعين جائز ؛لأنَّه الأصل، وإنما كسرت لتجانس ما قبلها من الياء والكسرة، وبكل قد قرئ . فأما عليهم ففيها عشر لغات، وكلها قد قرئ به :خمس مع ضم الهاء، وخمس مع كسرها، فالتي مع الضم: إسكان الميم وضمها من غير إشباع، وضمها مع واو، وكسر الميم من غير ياء، وكسرها مع الياء. وأما التي مع كسر الهاء: فإسكان الميم وكسرها من غير ياء وكسرها مع الياء، وضمها من غير واو، وضمها مع الواو، والأصل في ميم الجمع أن يكون بعدها واو كما قرأ ابن كثير، فالميم لمجاوزة الواحد، والألف دليل التثنية نحو: عليهما، والواو للجمع نظير الألف، ويدل على ذلك أنَّ علامة الجماعة في المؤنث نون مشددة نحو: عليهن، فكذلك يجب أن تكون علامة الجمع للمذكر حرفين، إلا أنهم حذفوا الواو تخفيفا، ولا لبس في ذلك لأن الواحد لاميم فيه، والتثنية بعد ميمها ألف، وإذا حذفت الواو سكنت الميم لئلا تتوالى الحركات في أكثر المواضع نحو: ضربهم ويضربهم، فمن أثبت الواو أو حذفها وسكن الميم فلما ذكرنا، ومن ضم الميم دل بذلك على أنَّ أصلها الضم وجعل الضمة دليل الواو المحذوفة، ومن كسر الميم وأتبعها ياء فإنَّه حرك الميم بحركة الهاء المكسورة قبلها ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ومن حذف الياء جعل الكسرة دليلا عليها، ومن كسر الميم بعد ضمة الهاء فإنَّه أراد أن يجانس بها الياء التي قبل الهاء، ومن ضم الهاء قال: إنِّ الياء في عليه حقها أن تكون ألفا كما ثبتت الألف مع المظهر

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وليست الياء أصل الألف، فكما أنَّ الهاء تضم بعد الألف فكذلك تضم بعد الياء المبدلة منها، ومن كسر الهاء اعتبر اللفظف أمَّا كسر الهاء وإتباعها بياء ساكنة فجائز على ضعف، أمَّا جوازه فلخفاء الهاء بينت بالإشباع، وأمَّا ضعفه فلأن الهاء خفية والخفي قريب من الساكن والساكن غير حصين، فكأن الياء وليت الياء، وإذا لقى الميم ساكن بعدها جاز ضمها نحو: (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) هذه رقم (٥). تخفيفا، فإذا احتيج إلى حركتها كان الضم الذي هو حقها في الأصل أولى ويجوز كسرها إتباعا لما قبلها.

وأما: فيه ويليه، ففيه الكسر من غير إشباع، وبالإشباع، وفيه الضم من غير إشباع وبالإشباع، وأما إذا سكن ما قبل الهاء نحو: منه وعنه وتجدوه، فمن ضم من غير إشباع فعلى الأصل، ومن أشبع أراد تبيين الهاء لخفائها[١].والوهمُ في لغة كلبٍ، يقولون: مِنهِم وعَنْهِم وبَيْنِهِمْ، وإن لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة.(٢)(الوهم) هو بالهاء بدل الكاف؛ لأنه يقع في الهاء. قوله: (وعنهِم) كذا في أصولنا وهو الأنسب بالتعميم، (وعليهِم) كأنه تنويع لما قبله الياء. وهذا غير محتاج إليه؛ لأن الياء توجب كسر الهاء في مثل تلك التراكيب عند أكثر العرب، وضمُّها قليلٌ ، و اللغة يطلقونها فلا يتقيدون بكسر ولا ياءٍ كالأولى.)[٣]

(١) القماش ، ع ، الحاوي في تفسير القرآن الكريم وزارة الأوقاف المصرية .
(٢) السيوطي «المزهر»، ج١، ص١٠٩
(٣) ابن الطيب ، حاشية الاقتراح المسماة «نشر الانشراح» ص٤٤٢

التسهيل و التحقيق:

مفهوم التحقيق : مصدر حققت الشيء ، أي عرفته يقيناً ، والاسم منه الحق ، فمعناه أن يؤتى بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ، و لا نقصان . (١) أما حد التحقيق عندهم فهو كما يقول الداني:" و اعلموا أن التحقيق الوارد عند أئمة القراء حده أن توفي الحروف حقوقها ، و من المد إن كانت ممدودة و من التمكين إن كانت ممكنة ، و من الهمزات إن كانت مهموزة ، و من التشديد إن كانت مشددة.....ترخيم الهمزة و الهمز في اللغة و هو الغمز ، و الضغط و الشدة ، و الدفع و الضرب و الغض و غير ذلك " ومن ذلك الهمز في الكلام ، لأنه يضغط الحرف " (٢)" وسميت الهمزة في الحروف ، لأنها تهمز فَتُهَتُّ فتهمز عن مخرجها ' تقول يهمت فلان هتاً، إذا تكلم بالهمز "(٣) فيكون ذلك شديد.

تعريف التسهيل :

المراد بالتسهيل مطلق التغيير ، فيشمل ، بين بين ، النقل ، الإبدال ، الحذف وهو أن ينطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها قال أبو شامة : وكان بعض أهل الأداء يقرب الهمزة المسهلة من مخرج الهاء وقال : وسمعت أنا منهم من نطق بذلك وليس بشي.

ومن أهل الأداء من نطق بالهمزة هاء خالصة.

---

(١) الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأندلسي ٢٠٠٠م التجديد في الإتقان و التجويد تحقيق: غانم قدوري الحمد ، ط١، عمان ، دار عمار صـ ٧٠

(٢) ابن فارس اللغوي ، أبو الحسين أحمد بن فارسبن زكريا (١٩٨٦م) مجمل اللغة ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة : مادة همز .

(٣) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ٢٠٠٣م كتاب العين ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ' ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، مادة همز

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبه قال الداني وعبد الرحمن القاضي.

جوزه بعضهم في المفتوحة فقط ، والأكثرون على المنع.

والتسهيل : لغة قريش وعامة قيس ، وسعد بن بكر.

والراجح عند أهل الأداء : تسهيل الهمزة بينها وبين الهاء ، وليست هاء خالصة ؛لأن صورتها في كتابتها وفي نطقها هاء ، تقول: همزة ، و لا تقول: أمزة) ولأنها تشارك الهاء في المخرج من أقصى الحلق ، وتشاركها في : الجهر والاستفال والانفتاح علة تسهيل الهمز نبرة في الصدر لا تخرج إلا بجهد ، لأنَّها أبعد الحروف مخرجًا، إذ هي تخرج من أقصى الحلق ، لذلك جاءت الهمزة على ثلاثة أشياء هي : التحقيق ، والتخفيف ، و البدل "[١] فالتحقيق قولك : (سأل) و (لُؤُم) و (بِئسَ) و أشباه ذلك ، أما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين ، وتبدل و تحذف . [٢]و هذا يعني أنَّ استعمال العرب للهمزة لم يكن واحداً ، إذ يخففها أو يبدلها آخرون ، و هذا يعني ما يتضح في كلام سيبويه آنف الذكر.[٣] مثل :بير : تقال لـ بئر . كاس: تقال لـ كأس .عباية : تقال في عباءة .

الرسو:

وهي لهجة تهامة، إبدال الصاد من السين والزاي والعكس ، فتبدل السين صاد إذا وقع بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء، و إنما هو في لهجة تميم أو بني العنبر من تميم .و المسوغ الصوتي لإبدال السين صادا إذا

(١) سيبويه ، الكتاب ج٣، صـ ٥٤١
(٢) سيبويه ، الكتاب ج٣ ، صـ ٥٤١
(٣) التجديد صـ ١٨٨

وقعت قبل هذه الحروف ، والسين حرف مستفل و هذه الحروف مستعلية فكان من الصعب النطق بالسين معها لأنَّها انتقال من الاستعلاء وذلك مما يثقل . [١] كما أنَّ السين و الصاد صوتان رخوان مهموسان مخرجهما واحد فساغ الإبدال بينهما. و قد ضرب في اللسان مثلاً على إبدال السين صاداً حين يكتنفها بعض الحروف ، فقال : و صقوب الإبل لغة في سقوبها ، حكاها ابن الأعرابي ، قال : و أرى ذلك لمكان القاف ، و ضعوا لمكان السين صادا لأنَّها أفشى من السين ، و هي موافقة للقاف في الإطباق ، وهذا تعليل سيبويه .[٢] والإبدال الذي حصل بين السين و الصاد ما يسمى بالمماثلة و يُجاء به للسهولة في النطق ، و قد مثلوا لتلك الظاهرة بأمثلة منها قراءة (يصاقون) في (يساقون) و (مس صقر) في (سقر) و(صخَّر) في (سخَّر) ، و (صراط) في (سراط) ، و يقولون (صقت) في (سقت) ، و يقول بنو العنبر (الصاق) في (الساق) .[٣]ومثل لها سيبويه بمايلي : (صلخ) في (سلخ) ، (صالغ) في (سالغ) للشاه ، و(صطع) في (سطع) و نسب ذلك إلى لهجة بني العنبر . و من الشواهد الشعرية التي تؤيد هذه اللهجة قول ليلى الأخيلية :الرجوع لديوانها وكنت ُ صنيَّاً بين صدين مجهلاً[٤]قالت (صدين) و تعني (سدين) و هي الواردة في القرآن في قوله تعالى : (بَيْنَ السَّدَّيْنِ)[٥] و ليلى الأخيلية من تميم . ومن الشواهد الأخرى التي أوردتها كتب اللغة لتلك الظاهرة (صمخني) في

(١) ابن يعيش ، ١٠/ ١٥-٥٥ ، و سر صناعة الإعراب ١٢٠/١ ، و اللهجات العربية في التراث ٤٤٦/٢-٤٤٧

(٢) اللسان ٢/ ١٣

(٣) اللسان ١٨٥/٩، و سر صناعة الإعراب ٢٢٠/١

(٤) أبو الطيب ، الإبدال ٢/ ١٧٥- ١٧٦

(٥) سورة الكهف آية ٩٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(سمخني) [١] والمسموع الصوتي لإبدال السين صاد عند بني العنبر و تميم هو أن الصاد صوت إطباق مفخم و الميل إلى الأصوات المفخمة من صفات اللهجات البدوية في رواية للفراء . [٢] بني سليم و هوزان و أهل العالية و هذيل يبدلون السين صادًا في بعض الألفاظ و قد مثل لذلك بقول (هو أخوه صوغه) بالصاد قال : و أكثر الكلام بالسين . هذه القبائل التي ذكرها اللسان في رواية الفراء ، حجازية حضرية فما المسموع الصوتي الذي جعلها تنطق بصوت مفخم بما يلاءم رقة أهل الحضر ؟يُجاب عن هذا بالآتي: ربما تكون هذه الرواية وهمًا من الرواي في عزو الصاد إلى قبائل حضرية من تتبع كتب التراث يرى أن القبائل يقلد بعضها بعضًا في النطق بالأصوات و لكن ذلك من الندرة التي لا تؤثر في خصائص اللهجات .لما كانت السين والصاد و السين من الأصوات الرخوة المهموسة ، فلم يمنع هؤلاء الحضر من النطق بأنَّها شيء مانع صوتي لا سيما و أن الصورتين من مخرج واحد. مصطرة : في مسطرة .صلطان : لـ سلطان .أصطورة : لـ أسطورة

(بر) بدلا عن (بن)ومن ذلك أيضا:لهجة تهامة عسير وهي قلب النون إلى راء كقولهم :محمد بر أحمد : في محمد بن أحمد علي بر حسن : في علي بن حسن .

اللخلخانية :

و معناها في اللغة : من لخ في كلامه : جاء به متلبساً مستعجماً ، ولخ عينه : كثر دمعها ، لخ فلاناً : لطمه ، لخ الخبر : تخبره و استقصاه ، ولخ في الحفر : مال ، التخ الأمر : اختلط ، و التخ العشب : التف .

(١) اللسان ٣/ ٥٠٤- ٤/٤
(٢) اللسان ١٠/ ٣٣٥توجد مساحات ؟؟؟؟

والخلخاني : رجل غير فصيح ، و اللخلخانية صوت الإنسان يسقط بعض الحروف في نطقه .

و مصطلح اللخلخانية في العلوم اللغوية يقصد به :

عجمة في النطق و عجز عن إرداف الكلام بعضه ببعض . [١] و هي بلهجة تهامة عسير معناها تقصير الحركات واختزال النبر وكذا فعلوا ببعض الحروف الزائدة، بل وبالأصليَّة أيضًا؛ رغبة في الانتهاء واختصار الحروف، وقد نسبت هذه الظَّاهرة اللغويَّة إلى أسد وبعض تميم وهم من القبائل البدوية، كما عرفت أيضًا عن قبيلة طيئ قطعتهم المشهورة " وأخصّ منها ها هنا لهجات محافظات بيش وصبيا وأبي عريش وجازان – إلى حدٍّ ما – من جنوب المملكة العربيَّة السعودية، فقد نجد في هذه اللهجات جميعها ميلاً شديدًا إلى التَّرخيم في أدائهم لحروف كلامهم – على النحو الذي شرحناه سابقًا – وإليك بعضَ الأمثلة ممَّا نجده في كلامهم :فتقول في: يا محمد (يا محما) ، وفي جعفر (جعفا) ، و في جئتم ؟

و في مسكين (مسكي) ، و في هل تغذيت ؟(تغدي؟) ويقلبون الذال دالاً في كلامهم ، و في تريد أن تسافر؟(تبغى تسافي) ، و في الحجر يتدحرج (الحجر يتدحرا)، و في سافر (سافا)، هل صمم؟(شفتنه صما؟)، و في هذه سرر(هذي سرو) ، وفي وجع (وجا)، و في فلان يبربربمعنى يقول كلاما غير مفهوم (فلان يبربي)، و في قاعد يكتب (قاعد يكتو)في الخبر و في الاستفهام ، و في هل قلتم له ؟ (قلتلو؟) ، و في أكل (أكا)، و في الرفق (الرفا). و يعرف هذا بالترخيم (بالمعنى الَّذي أوضحناه سابقًا)، وليس إبدالاً

(١) الرائد ، لسان العرب ، القاموس المحيط مادة (لخ)ذكر أرقام الصفحات والاجزاء مع ذلك

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

– كما قرَّره القدماء من اللغويين والنحاة في الأمثلة والشَّواهد التي وردتْ عن العرب – كما سنرى ذلك فيما بعد أوْضحنا سابقًا أنَّ هذه الظَّاهرة اللهجيَّة قد شاعت في ألسِنة كثير من القبائل العربيَّة التي كانت تميل في لغتها إلى الاقتِصاد في المجهود العضلي، وذلك بحذف بعض الحركات والحروف من أواخر الألفاظ، ومن هذه القبائل قبيلة طيئ اليمنيَّة، وسكَّان هذه المناطق التي تشيع في عامّيَّتهم هذه الظَّاهرة اللغويَّة هم – في رأينا – أبناء هذه القبيلة العربيَّة القديمة، وقد بقيت آثار لهجة آبائهم على ألسِنَتهم دليلاً على أنَّ هذا الإجراء اللغوي مقصد من مقاصد التَّيسير النطقي في الأداء، فحسب وذلك ميلاً إلى التخفيف وليس إبدالاً .

الكشكشة :

هي إبدال كاف الخطاب شيناً فالأصل في خطاب المذكر و المؤنث هو الكاف ، إلا أنّ بعض لغات العرب تبدل الكاف ببعض الأصوات ، منها الشين. وقد اختلف اللغويون في نسبة هذا الإبدال، فالخليل ينسبه إلى ربيعة ، إذ يقول: " إنها تجعل مكان الكاف المكسورة شيناً ، و ربيعة تجعل مكان الكاف المكسورة شيناً، قال: تضحك مني أن رأتني أحترش ... ولو حَرشت لكشف عن حرش توثيق البيتو يُقال : بل تقولون عليكش وبكش ويقال : بل يبدلون في كل ذلك"[(١)] أي زيادة الشين بعد الكاف في كل ذلك . كذا يقول السيوطي : " المسألة الخامسة عشرة فيما رجحت به لغة قريش على غيرها : قال الفراء : كانت العرب تحضر المواسم في كل عام ، و تحج البيت في الجاهلية ، وقريش يسمعون جميع لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم

(١) الخليل ، العين ، ٩١/١ " عنن" أي زيادة الشين بعد الكاف .

تكلموا به فصاروا أفصح العرب ، و خلت لغتهم من مستبشع اللغات ، ومستقبح الألفاظ ... ومن ذلك الشنشنة في لغة اليمن، تجعل " الكاف شيناً مطلقاً كـ" لبيش اللهم لبيش "أي لبيك"[١] ومن المناطق التي تتكلم بهذة اللهجة اليمن ومنطقة الجنوب من المملكة العربية السعودية (منطقة عسير)[٢]

الاستنطاء:

وهو إبدال العين نوناً ، و يدخل هذا الإبدال في الفعل " أعطى " ومشتقاته حصراً ، نحو : " أنطى ، ينطي ، انطني ، و غيرها من الاشتقاق في هذا الفعل بدلاً من أعطى و يعطى و أعطني. و الإنطاء لغة يمانية ، كما يذكر ابن الأثير في تفسيره لحديث وائل بن حجر الحضرمي ، إذ يقول: " والإنطاء لغة يمانية ، يقال : أنطى ينطي، كأعطى يعطي "[٣]. و قد نسبها السيوطي إلى عدد من القبائل المتباعدة، لكن د. أحمد علم الدين الجندي كفانا مؤنة البحث في تخريجها و جعل الظاهرة خالصة لأهل اليمن إذ يقول : " بالبحث في الظواهر اللهجية لقيس ، و في ديوان هذيل ، لم أعثر على تلك الظاهرة ، لذلك أرجح أنَّ قيساً في نص السيوطي ، ليس المراد بها قيس عيلان، و إنَّما هي قيس أخرى و أرجح أنِّها بطن من همدان القحطانية ، ومما(يؤذيني) في ذلك ما جاء في البحر المحيط من قول الشاعر الأعشى:

جيادك خير جياد الملوك .... تصان الجلال ، و تنطي الشعيرا[٤]

---

(١) فيض الانشراح: ٢/ ١١٣٩-١٢٤٧ ، و ينظر: المزهر : ١/٢٢١-٢٢

(٢) ينظر: عبد العزيز مطر ،الاصالة في لهجات الخليج العربي ١٥٨ و ينظر: دراسات في شمال و جنوب الجزيرة العربية : ٣٠

(٣) منال الطالب فيشرح طوال الغرائب: ٢/ ٧٢ .

(٤) ديوان الاعشى الكبير: ٩٩ و الرواية في تعطي : جيادك في الصيف في نعمة ... تصان الجلال و تعطى الشعيرا

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

و قد ورد في أحاديث لرسول الله (ص) يحاكي فيها أهل اليمن بلغتهم منها ما جاء في حديثة ، لوائل بن حجر :" و انطوا البثجة " و في حديث آخر : " قال رسول الله (ص) يعطيه السعدي : ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً ، فإن اليد العليا هي المنطية ، و إن اليد السفلى هي المنطاة ، وإن مال الله مسئول و منطي و هي لغة بدال في اللهجات العربية: ظاهرة صوتية تشيع في كل لغة من اللغات المعروفة ، يستطيع بواسطتها الباحث أن يتعرف الخصائص الصرفية في كل لهجة و قد يرى الباحث الفروق الصرفية و اللغوية الكثيرة بين لهجات اللغة الواحدة ' فيتساءل : كيف حصلت و من أتت ؟ وعندما يكون ملمًا بأسباب تكون اللهجات مدركًا لطباع الناطقين بها ، و ما يحيط بهم من فروق صوتية يحتم عليهم مراعاتها في كلامهم ، يوقن بأن الذي تختلف فيه لهجات لغة قوم ما هو إلا إحدى الظواهر الاجتماعية التي لا غرابة فيها .الإبدال لغة : هو مصدرأبدل يبدل و البدل في اللغة العوض.و في الاصطلاح: إقامة حرفمكان حرف آخر،قالابن فارس:" ومن سنن العرب: إبدالا لحروف و إقامة بعضها مقام بعض، يقولون : مدحه و مدهه..... و هو كثير مشهور و قد ألف فيه العلماء"[١]أما المحدثون فيرون أنَّه إبدال صوت في مكان صوت آخر، فيدخل ضمنه ، إبدال الحركات.[٢]إبدال الهمزة و العين : و تسمى بالعنعنة ، واستشهد لها بأمثلة من النثر و الشعر منها قول ذي الرمة : أعن ترسمت من فرقاء منزلة ... ماء الصبابة من عينيك مسجوم يريد (أأن) فأبدل

(١) عوض ، مقاييس اللغة : لابن فارس"
(٢) الصاحبي: ٣٣٣

الهمزة عيناً ، و منه قول ابن هرمة : أعن تقنت على ساق مقطوعة .... ورقاء تدعو هديرا فوق أعوادا . و من ذلك أيضاً قول الشاعر :

فلا تلهك الدنيا عن الدين واعتمل .... لآخرة لابد عن ستصيرها .

ومن النثر قولهم : ظننت عن عبد الله قائم ، وأشهد عنك لرسول الله، وعسلم في أسلم ، وعذن في إذن ، واعتنف الأمر بمعنى ائتنفه . (١) وممكن أن يكون التغيير أكثر من حرف نحو : زَحْلَطَ : معناه زلق وسقط على الأرض، يقال : تزحلطت من المطر ، وزحلطت فيه .ازقبه : معناه اقذفه ، و دبح : ضرب ، وغيضن : زعلان.

النحت:

ظاهرة النحت و وظيفته التي تقوم على مبدأ الاختصار والاختزال واضحة جلية في اللغة العربية المعاصرة. ويكون النحت من الأساليب الأصيلة في كلام العرب بحيث استخدموه في الألفاظ كثيرة الورود في كلامهم ومحاوراتهم. و مردّ ذلك يعود إلى حدة أذهان العرب القدامى و جودة أفهامهم، و لذلك انتبهوا للرمزة الدقيقة و كثر في كلامهم أنواع الإيجاز والاختصار والحذف والاقتصار.

هنا لا بد من الإشارة، عندما نتكلم عن النحت لانقصد منه تركيب الكلمات العربية من بعض الجذور غير العربية و الأعجمية كما يراه البعض، بل نقصد النحت العلمي و الأصولي الذي ينتج عددا غير قليل من الكلمات والتعبيرات المختزلة التي تكون العلوم الحديثة تحتاج إلى أمثالها حاجة ماسة في لغتنا الإسلامية .

(١) إبدال أبي الطيب : ٥٥٨/٢ ، و أمالي القالي : ٧٩/٢ ، و اللسان : ١٧ / ١٦٨ ، و المزهر : ١/ ٢٢١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

النحت في أصل اللغة: هو النشر والبري والقطع. و نحِت العود أي براه و الحجر أي سوّاه و أصلحه (المنجد في اللغة، لويس معلوف) كذلك انظر(لسان العرب و تاج العروس مادة " ن. ح، ت"). و نحت الكلمة: أخذها و ركّبها من كلمتين أو أكثر نحو: الحوقلة من لا حول ولا قوة إلا بالله و البسملة من: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)ويقال: نحت النجّار الخشب والعود إذا براه وهذب سطوحه. ومثله في الحجارة والجبال. قال الله تعالى في: " وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا(٢)."

و مما ورد من كلمات جنوبية أرتضيها منحوتة لكن يزيد عليها إبدال بعض الحروف أو زيادتها ؛ إذ إن النحت لم يقعد بمعيار ثابت في ضم المفردات:

من ثنائية رجال ألمع : مذابك ؟ و تعني ماذا بك ؟

مذاعبيت بك ؟ أي ماذا فعلت؟

هروج أي الكلام يحتمل الهزل و الجد.

و من ثنائية أهل الباحة :

فاغر بمعنى مسرح وفاتح فمه.

ما يزري أي ما فيه مشكلة أو عادي.

أتعيابه معنى أحسن التعامل معه.

ومن ثنائية أهل جازان:

أحشي : أي أدخل شْ في مكان ضيق.

ما غارني: أي أصلا أنا كنت عارف.

---

(١) (نفس المرجع).

(٢) سورة الشعراء الآية ١٤٩

المبحث الثاني:

الثنائية اللغوية في منطقة عسير دراسة نحوية :

المستوى النحوي ذلكم المستوى الذي يختص بتنظيم الكلمات في التركيب الواحد و دراسة تركيب الجملة ، و يهتم بالعلاقة بين عناصر الجملة ، أي أنه ينظم العلاقة بين أجزاء التركيب و مكوناته .و للثنائية أثر في المستوى النحوي يتمثل في :

أداة التعريف في اللهجات العسيرية:

صرح كثير من الباحثين بأنَّ أدوات التعريف قد انقرضت ما عدا (أل) في الفصحى، ولكن هناك ثلاثاً منها ما زالت حية، وتستخدم في بيئة ضيقة. ومن هنا لا بد من أن نعرض أدوات التعريف:أولا : أداة التعريف (أل): وتُستخدم (أل) التعريف في العربية الفصحى، وفي الكثير من اللهجات، مثال: البيت، القلم، القمر. وكانت هذه الأداة تُستخدم في اللغة النبطية المنقرضة (في النبطية [ال]، وهي سابقة). (أما النبطية فقد استعملت أداة التعريف [أل] كالعربية في الأعم الأغلب).[1]أداة التعريف: (أم): امبيت، امرجل، امـوادي (في البيت، الرجل، الوادي). وتعرف بالحميرية، وهي في لهجات قبائل تهامة التي تسكن في منحدرات جبال السراة باتجاه الغرب، وهم قبائل من تهامة زهران وبارق ورجال الحجر، وقحطان، وخولان في جبال الريث والقهر. وفي بحث للدكتور إبراهيم الشمسان يقول: ما نزال نسمع الناس في تهامة يستخدمون أداة التعريف (أم) في لهجتهم، فيقولون في السوق (أمسوق).

(١)(٤٣)، أ.د. يحيى عبابنة، اللغة النبطية دار الشروق ٢٠٠٢، عمان، الأردن ص ٢٦٠

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وليست كل الكلمات التي تدخلها (أل) التعريفية تدخلها (أم)؛ فالظاهر أنَّ التغير قد أخذ طريقه إلى اللهجة. والمهم في هذا المقام أن بعض الأسماء المعرّفة قد تحمل أداة التعريف (أم)، وربما يكون هذا على صعيد الاستخدام المحلي.

ولقد أثبت حمد الجاسر أسماء بعض القبائل في كتابه عن القبائل بأداة التعريف (أم) كما سمعها منهم. وكان أحد طلاب جامعة الملك سعود يكتب اسمه العائلي (أمشريف) أي (الشريف). ويبدو أنَّ ثمَّ التزامًا رسميًّا بكتابة أداة التعريف (ال) في الوثائق الرسمية، وإن كان النطق المحلي على خلاف ذلك؛ إذ لم أجد في أدلة الهاتف أو أسماء الطلاب في نتائج الامتحانات ما يمثل هذه الظاهرة. أما في قائمة وزارة العمل من الأسماء: (امجبر: الجبر)،(امجوفي: الجوفي)، (امغريبة: الغريبة)، (امفريد: الفريد)، (امقليلة: القليلة). وما زالت هذه الظاهرة منتشرة ومستخدمة في لهجات تهامة.[1]ثانيا : أداة التعريف (اب): وهذا التعريف شبه منقرض، وما زالت بعض القبائل تستخدمه، وهو في لهجة قبيلة شمران (الازدية)، يقولون: ابكهلوابكهلة أي الكهل والكهلة. وهي خاصة بشمران السراة (منطقة الباحة)..(ثالثا : أداة التعريف (ن): وتستخدم في نهاية الكلمة للدلالة على (ال) التعريف، وهي عند البعض من قبائل تهامة، وغالباً تأتي في آخر الأسماء النكرة، مثال: سمنن، عسلن، عنبن، في (السمن، العسل، العنب).

(١)(٤٤) الشمسان ،إبراهيم سليمان ، الأصالة والاتصال في لهجات الجزيرة العربية ، مجلة حوار العرب) العدد٥، إبريل نيسان) ٢٠٠٥م ص٥٥-٦٠)

يقول الدكتور أحمد حسين شرف الدين: لقد وجدنا من خلال الأبحاث التي قمنا بها أنَّ أداة التعريف عند العرب القدامى كانت: ملكن – ذهبن – بيتن (الملك الذهب البيت).انتهى.

وتسمى هذه الظاهرة في اللغة بالتطور الصوتي ، وفي دراسة يقول (حاييم رابين): (إن أداة التعريف القديمة (ن) وتأتي لاحقة، أي في آخر الكلمة، وإنَّها تغيرت إلى (ام) التي تغيرت فيما بعد إلى (ال). ولكن هذا التنوين حل مكان التميم (إضافة ميم ساكنة إلى آخر الكلمة) الذي كان في اللغة (السامية العربية الجنوبية – السبئية، الحميرية)، و(العربية الشرقية – الأكادية)، و(الغربية العبرية) مثال: بيتم، زرعم، عنبم، في البيت الزرع العنب.رابعا : أداة التعريف (هـ): هرجل، هبيت، هزرع، في (الرجل، البيت والزرع). وكانت تستخدم في لهجة لحيان (مملكة لحيان التي كانت تسكن مدائن صالح)، وهي منقرضة. كذلك أداة التعرف (هـ) كانت تستخدم في لغة قبيلة هذيل، وهي منقرضة. وربما هناك بعض القبائل في شمال اليمن ما زالت تستعمل هذا التعريف. كما أن هذا التعريف (ها) ـ في اللغة العبرية.خامسا : أداة التعريف (أو): وهي في لهجات البعض من قبائل شمال اليمن، يقولون:(اوَّادي) الواو مشددة مفتوحة، أي الوادي. وهي شبه منقرضة ويذكر الباحث نذير حبش فيقول: «أما عن أدوات التعريف في الساميات الأخرى فهي في العربية (ال)، وفي العبرية (ها) ـha ، وهما سابقتان، وفي العربية الجنوبية (ن) ـ n`1وهي لاحقة، وفي الآرامية (آ) ـ aوهي لاحقة أيضاً، وهي اللاحقة التي تلحق الأسماء السريانية أيضاً، لكنها فقدت قدرتها التعريفية، وأصبحت النهاية العادية للاسم، ولا تدل على التعريف إلا في المفعول المباشر الذي تلحق به السريانية لام الجر، وغالباً

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ما تعبر السريانية عن التعريف في غير هذا الوضع بالضمير المتصل. أما النبطية فقد استعملت أداة التعريف (ال) كالعربية في الأعم الأغلب). (أدوات التعرف التي أنكر وجودها جميع العلماء في سريانية سومر وأكد وبابل – نذير حبش).[١]

الأسماء الستة:

فالأصل في الإعراب هو أن يكون بالحركات : الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب ، و الكسرة في حالة الجر ، السكون في حالة الجزم ، و حالتا الرفع و النصب مشتركان بين الأسماء و الأفعال ، و الجر تختص به الأسماء ، و الجزم يختص به الأفعال ، و قد تنوب بعض الحروف عن بعض الحركات في أبواب النيابة و من هذه الأبواب باب الأسماء الخمسة الذي ينوب فيه الواو عن الضمة ، و الألف عن الفتحة ، و الياء عن الكسرة .[٢] من الأسماء الستة : أب و أخ و حم و هذه الثلاث لها ثلاث حالات :الأولى : تعرب بالحروف نيابة عن الحركات ، فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، و تجر بالياء نيابة عن الضمة و الفتحة و الكسرة ، فتقول: " هذا أبوك ، و رأيت حماك ، و مررت بأخيك " و هذه اللغة هي المشهورة في اللغة العربية المشتركة ، و إن خالفت الأصل في الإعراب ، وفيها لغتان أخريان :

(١) ومن أهم المصادر والمراجع في (ال التعريف) هي: قطر الندى وبل الصدى. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتورة/ نور الهدى لوشن. شرح المقدمة الأجرومية. فقه اللغة وعلم النحو؛ فهي تحتوي على الكثير من المعلومات عن (ال التعريف)

(٢) ينظر أبواب البناء و الإعراب في الكتب النحوية .

١- أحدهما البقاء على الأصل إعراباً بالحركات ، و تسمى لغة النقص لحذف الواو و الألف و الياء .[١]و تظهر الحركات على الباء في أب ، والخاء في أخ و و الميم في حم، نحوهذا أبُك، و رأيت أخَك ، و مررت بحمِكَ ، و هذه أضعف اللهجات و عليه قول رؤبة بن العجاج :

بأبِه اقتنى عديّ في الكرم ..... ومن يشابه أبَه فما ظلم [٢]

٢- الأخرى : بالألف مطلقاً رفعاً و نصباً و جراً ، و تسمى لغة القصر ، نحو: جاء أباك ، و رأيت أخاك ، و مررت بحماك ، فعلامة الرفع والنصب و الجر مقدرة على الألف كما تقدرة في المقصور و هي أشهر من لغة النقص .[٣]

ونسبت لغة القصر إلى بني سعد و إلى بني الحارث بن كعب و هما كما يذكرهم د. عمر رضا كحالة :" بطن من تميم من العدنانية و هم بنو حارث [٤]، الحارث الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن أد بن طانجة بن إلياس بن مضر بن نزار "[٥] ما يهمنا طرفها يبرون .... و هو رمل معروف في ديار بني سعد من تميم"[٦]-رأيت أخوك في السوق .- سلمت على أبوك اليوم هل لها وجود في هذا الوقت في منطقة عسير.

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل:٤٩/١-٥٠

(٢) مجموعة أشعار العرب ديوان رؤبة بن العجاج ١٨٣

(٣) ينظر ابن عقيل : ٥١/١ و ما بعدها

(٤) بنو الحارث بن كعب :و يقال لهم أيضاً " بني الديان " أو " بالحارث " بطن من مدحج ، سكنوا منطقة " نجران " صفة جزيرة العرب ، الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، صـ ١١٦- ١١٧

(٥) معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة: ٢٣١/١

(٦) معجم ما استعجم من العرب :٣١٨٦/٤، ١٣٨٧

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢ المثنى و فيه لغات عدة :الأولى : و هي الأصل في الكتب النحوية في إعراب المثنى و هي أن يرفع بالألف نيابة عن الضمة ، و ينصب و يجر بالياء نيابة عن الفتحة في حالة النصب و عن الكسرة في حالة الجر .[١] الثانية و هي أن يعامل معاملة المقصور بالألف مطلقاً و هذه لغة بني الحارث بن كعب فهم يجعلون المثنى بالألف مطلقاً رفعا و نصباً و جراً ، يقول الفراء:" و قوله " إن هذان لساحران " خفيفة ، ة في قراءة عبد الله : "وأسروا النجوى ، قالوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ الرسم العثماني والتوثيق و في قراءة أُبَيّ : " إنّ ذان إلا ساحران " و في قراءتنا بتشديد (إن ّ) و بالألف على وجهين :أحهما : على لغة بني الحارث بن كعب يجعلون الإثنين في رفعهما و نصبهما و خفضهما بالألف و أنشدني رجل من الأسد عنهم يريد بني الحارث :فأطرق إطرق الشجاع و لو يرى .... مساغاً لناباه الشجاع الصمما[٢]و قال وما رأيت أفصح من هذا الأسدي و حكى هذا الرجل عنهم هذا خط يداً أخي بعينه"[٣] و كذا قال ابو زيد: " و لو قال العينان " لكان على لغة بني الحارث بن كعب"[٤] وذكر ابو زيد : " و لغة بني الحارث بن كعب قلب الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفاً ، يقولون : أخذت الدرهمان ، واشتريت الثوبان"[٥]هل لها وجود في لهجة عسير كلا و كلتا :تعامل كلا وكلتا معاملة المثنى لانهما ملحقتان به ، يقول ابن مالك في ألفيته:" بالألف

(١) ينظر : شرح ان عقيل ٥٧/١
(٢) يوان الملتمس الضبي :٣٤ و الرواية فيه " لنابيه " أي مجرور بالياء : فأطرق إطراق الشجاع و لو يرى ... مساعاً لتابيه الشجاع لصمما
(٣) معاني القرآن الفراء : ١٨٣/٢-١٨٤
(٤) نوادر أبي زي : ١٦٩
(٥) المصدر السابق:٢٥٩

ارفع المثنى و كلا .... إذا بمضمر مضمر مضافاً وصلاً "[١]و هذا هو الأصل فإن كلا و كلتا تعاملان معاملة المثنى إذا أضيفتا إلى مضمر لذا يقول ابن عقيل : " و لكن لا يلحق كلا و كلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمر " نحو " جاءني كلاهما ، و رأيت كليهما ، و مررت بكليهما ، و مررت بكليهما " فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعاً و نصباً و جراً، نحو " جاءني كلا الرجلين و كلتا المرأتين ، ورأيت كلا الرجلين ، و كلتا المرأتين ، ورأيت كلا الرجلين، وكلتا المرأتين " فلهذا قال المصنف :" و كلا إذا بمضمر مضافاً وصلاً " إلا إن بني كنانة خالفت القاعدة ، وعاملت كلا و كلتا معاملة المثنى سواء أوصلت بمضمر أم بظاهر عملاً على القياس على حد قول الفراء ، إذ يقول: " و قد اجتمعت العرب على إثبات الألف في كلا الرجلين في الرفع والنصب والحفض ، و هما اثنان إلا أن بني كنانة فإنهم يقولون : " رأيت كلي الرجلين ، و مررت كلي الرجلين ، و هي قبيحة قليلة مضوا على القياس "[٢] و هناك أكثر من قبيلة يسمى كنانة الأولى قحطانية من قضاعة والأخريان ترجعان إلى العدنانية ، إحداهما يرجع إلى قريش ، و فيها يقول عمر كحالة : " كنانة بطن من تغلب بن وائل من العدنانية ... و كنانة بن بكر بطن من عذرة بن زيد كلب بن قضاعة من القحطانية و هم من كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زي اللات ..... و كنانة بن خزيمة قبيلة عظيمة من العدنانية وهم بنو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كانت ديارهم بجهات مكة "[٣] و مع أننا نستبعد كنانة بن خزيمة بن مركة إلا أننا لا نستطيع تحديد أيه قبيلة من القبيلتين التي

(١) شرح ابن عقيل ٥٥/١
(٢) معاني القرآن للفراء : ١٨٤/٢
(٣) معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة ٩٩٦/٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

كانت تتحدث بهذه اللغة سواء أكانت القحطانية من قضاعة أم العدنانية من تغلب .٢- إلزام العدد هيئة واحدة مهما تغير المعدود و هذه الهيئة هي المذكر .-عندي أربع أقلام .-للجامعة سبع أبواب .-كتبت البارحة خمس عشر كتب ٣-إلزام المثنى و جمع المذكر السالم الياء في حالة الرفع .-أقبل طالبين بالجامعة .-حضر المعلمين الاجتماع . ٤-استعمال لغة (أكلوني البراغيث) في الكتابة و الحديث كثيراً.-حتى تأتون الجامعة .

الخاتمة

الثنائية التي تزخر بها اللغة العربية كثيرةٌ ، مما أثار انتباه القدامى من اللغويين والنحاة وبعض الباحثين المحدثين، وحاولوا إيجاد مواطنها وتعليل لمعظمها.

أهم النتائج:

١-فقد ذهب القدماء من علماء اللغة العربية والنَّحو إلى أنَّ السَّبب وراء ذلك هو طلب الخفة، وقد نصُّوا عليه بعبارات مختلفة، ومع أنَّ هذا المسلك وأشباهه ملاحظ من أحوال اللغات، ويقبله نظامها الصَّوتي، و البنيوي ، و التركيبي؛ لأنه نتيجة لعوامل طبيعية تتعلق باللغة نفسها، وميل أصواتها داخل البنية إلى الانسجام فيما بيْنها بالتخلص من الحروف الثقيلة على النطق، واستبدالها بحروف أخرى أخف على النطق؛ مما يحقق حدًّا أعلى من الأثر النطقي ولا يتطلَّب مجهودًا عضليًّا كثيرًا.

٢- فقد عزا بعض الباحثين المحدثين كثيرًا من التبدلات الصرفية التي أصابت حروف اللغة العربية – على وجه العموم – وما نحن بصدده إلى عوامل التطوُّر التاريخي

٣-كما أرجعه بعض الباحثين إلى ما يمكن أن تكون اللغة العربية قد ورثته من آثار أخواتها الساميات القديمة من تبدُّلات صوتية أصابت نظامها الصوتي .

٤- وبمقارنة ما أثاره بعض المحْدَثين من علماء وباحثين من آراءٍ حوْل هذه الظَّاهرة في حروف اللغة العربيَّة التي أسْموها إبدال الحروف السَّاكنة الصَّحيحة (الصوامت)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥-حروف علَّة ولين(صوائت) ، وما توصَّلوا إليه من نتائج مع ما قاله القدماء من علماء اللغة العربية والنَّحو حول الظَّاهرة نفسها، تبيَّن لي أنَّ كلا التَّفسيرَين ليس قاطعًا بأنَّ هذا هو حقيقة ما حدث من تغْييرات صوتيَّة في هذه الألفاظ – لأسباب عرضناها في مكانها من هذا البحث – بل إنَّ بعض هذه التَّفسيرات والتعليلات تصادم قوانين اللُّغة، وبعضها مسائل ظنّيَّة لا بَّد فيها من تكلُّف ما لم يثبت دليلُه، أو يقوى احتِمال صحَّته.

٦- ولهذا عمدنا إلى طرح تفسير وتعليل آخَر لهذه الظَّاهرة اللغوية في اللغة العربيَّة يسلم من التعسُّف في التقدير والتكلُّف في التخريج والقول بما لا يشمله العقل أو يخالف القوانين اللغوية جملة، ويتَّصف بالسهولة في طريقة التعرف على حقيقة – ما نرجح – أنَّه حدث فعلا في هذه الألفاظ، وينسجم مع ما عُرِف من حال اللغة العربية بلهجاتها القديمة والمعاصرة وأحوال اللغات العالمية المنطوقة في سلوكها هذا المسلك اللغوي – الحذف للتَّرخيم) بالمعنى الذي أوْضحناه سابقًا - (في ميلها إلى التَّخفيف، ويتَّفق مع ذلك الإجراء اللغوي.

٧-(التَّرخيم)الَّذي عرفه نظام اللغة العربية ونطق به عدد كبير من أبناء القبائل العربية قديمًا وحديثًا وفطن إليْه القدماء من اللغويين والنحاة ووصفوه بعبارات مختلفة في كتبهم. وعزوها – فيما رأينا – إلى طلب الخفَّة أو التخفيف بسبب أنَّ الصَّوتين المتماثلين يحتاجان إلى مجهود عضلي للنطق بهما دفعة واحدة، وأفرد له النّحاة العرب أبوابًا وفصولاً في كتبهم ومؤلفاتهم ورتَّبوا عليه بعض القواعد فيما أسموه الحذف للتَّرخيم على لغة مَن ينتظر آخر الكلمة المحذوف ولغة من لا ينتظر هذا المحذوف .

٨-ونحن بعد هذا الَّذي عرضناه من حال المنطقة التي وجد فيها هذا الإجراء اللغوي و حال اللهجات التي نظنُّ أنَّه كان إجراء أصيلاً فيها بدليل كثرة المنقول منه، وورود فيها، وتعدُّد مصادره – قُرآنا وشعرًا ونثرًا – حيثُ تلقَّاه القدماء من اللغويين والنحاة بالقبول، نرجِّح شيوع هذه الثنائية العسيرية في اللُّغة العربية استعمالاً، واطرادها قياسًا، بخلاف ما نصَّ عليه هؤلاء القُدماء من شذوذ ما ورد منها أُتِي به اضطرارًا.

٩-ونظنُّ أنَّنا متفقون مع كلٍّ مِن قدامى اللغويين والنحاة، وبعض الباحثين المحْدَثين على الغاية من المَيل إلى هذا الإجراء اللغويوهو تلمُّس أيْسر السُّبل وأسهلِها للنطق بحروف اللغة تحقيقًا لأعلى حدٍّ من الأثر النطقي بأقلِّ جهد مُمكن من ناحية، وميلاً إلى الاقتصاد في المجهود العضلي للجهاز النطقي من ناحية أخرى... إلخ، بيْد أنَّنا قد اختلفنا معهم في التَّخريج، وافترقنا عنهم في التَّفسير والتَّعليل بناء على ما رأيناه من أحوال اللغات العالميَّة المنطوقة، وحال اللغة العربيَّة بلهجاتها القديمة والمعاصرة .

أهم التوصيات:

و أخيراً،

ما زال كثير من الثنائية يَحتاج إلى التأمُّل في مظاهرها وإعادة النَّظر فيما قاله القدماء من اللغويين والنُّحاة وبعض الباحثين المحدَثين عنها وتلمُّس حلول لها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المراجع :

١- أبحاث في قضية الخطأ و ضعف الطلبة في اللغة العربية ، الموسى ، ن ، ١٩٨٤ ، العربية و أبناؤها دار العلوم ، الرياض
٢- الإبدال، عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي أبو الطيب، ت: عز الدين التنوخي، الناشر: مجمع اللغة العربية- دمشق، سنة النشر ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
٣- الأصالة والاتصال في لهجات الجزيرة العربية ،الشمسان ،إبراهيم سليمان ، مجلة حوار العرب) العدد٥، إبريل نيسان) .
٤- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، الضبي، مكتبة لغة العرب ، ٥٩٩هـ، الناشر دار الكتاب العربي ١٩٦٧م.
٥- تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ،ضيف ، ش ، ١٩٦٠ م ، دار المعارف ، ط ٤
٦- التجديد في الإتقان ، الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأندلسي ٢٠٠٠م ت :غانم قدوري الحمد التجديد، ط١، عمان ، دار عمار .
٧- تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه و مداخله ، و طرق تدريسه ،الناقة ، م ، ١٩٨٥م ، جامعة أم القرى ' مكة المكرمة .
٨- الحاوي في تفسير القرآن الكريم ، القماش ، ع ، وزارة الأوقاف المصرية .
٩- دراسات في لهجات شمال و جنوب الجزيرة العربية، أحمد حسين شرف الدين، مطابع الفرزدق.
١٠- سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني أبو الفتح،ت: حسن هنداوي(ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
١١- شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، أحمد ، مؤسسة أم القرى للترجمة و التوزيع ، ط١، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م

١٢- شذور الأمالي والنوادر، المؤلف :أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)عني بوضعها وترتيبها :محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر :دار الكتب المصرية، الطبعة :الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.
١٣- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك و معه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح بن عقيل ، تأليف : محمد محي الدين عبد الحميد،دار الطلائع.
١٤- شرح متن الآجرومية في علم اللغة العربية . أحمد زيني دحلان ، شركة دار المشاريع.
١٥- شرح المفصل للزمخشري المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
١٦- الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، أحمد فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين ،تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
١٧- علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، الراجحي ، ع ، ١٩٩٢م ، دار المعارف ، جامعة الإسكندرية .
١٨- الفائق في غريب الحديث والأثر ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ت: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة - لبنان ط:٢
١٩- في اللهجات العربية ، أنيس ، إ براهيم ، ٢٠٠٣م القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٠- فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح في أصول النحو وجدله، عبد الرحمن بن الجلال السيوطي، ت محمود فجال ، دار البحوث للدراسات الإسلامية و إحياء التراث ، الإمارات، سنة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
٢١- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين ت:محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٢٢- قضية التحول إلى الفصحى ، الموسى ، ن، ١٩٨٧م، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، ط١
٢٣- الكتاب (كتاب سيبويه) ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي.
٢٤- كتاب العين ، الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ٢٠٠٣م، تحقيق عبد الحميد هنداوي ' ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، مادة همز
٢٥- اللسان العربي و إشكالية التلقي ، علوي ، ح ، عزي ، ع ، قاسم ، ر ، عزيزي ، م ، عبد الواحد ، ع ، الزوادي ، ٢٠٠٧ م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ .
٢٦- اللغة النبطية أ.د. يحيى عبابنة، دار الشروق ٢٠٠٢، عمان، الأردن .
٢٧- اللهجات و أسلوب دراستها قريحة، أ، ١٩٨٩م، ، دار الجيل ، بيروت ، ط١
٢٨- اللهجات العربية في التراث للهجات العربية في التراث،الدكتور أحمد علم الدين الجندي،ط/ طرابلس ليبيا / تونس١٩٨٣م.
٢٩- مجمل اللغة ، ابن فارس اللغوي ، أبو الحسين أحمد بن فارسبن زكريا (١٩٨٦م)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة.
٣٠- مجموع أشعار العرب ديوان رؤبة بن العجاج و على أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه و ترتيبه: وليم بن الورد البروسي، دار النشر: تصوير دار بن قتيبة.
٣١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، ت ٤٨٧هـ ، الناشر :عالم الكتب ١٩٦٧م.

٣٢- معجم علم الأصوات ،الخولي ، محمد علي (١٩٨٢م) ط ١ ، الرياض ، مطابع الفرزدق التجارية .
٣٣- مجموع أشعار العرب ديوان رؤبة بن العجاج و على أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه و ترتيبه: وليم بن الورد البروسي، دار النشر: تصوير دار بن قتيبة.
٣٤- معاني القرآن و إعرابه ، أبو اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، ت، عبد الجليل عبده شلبي ، سنة النشر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عالم الكتب.
٣٥- معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة عمر رضا كحالة ، الناشر: المكتبة الهاشمية ٢٠١٩م.
٣٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، ت ٤٨٧هـ ، الناشر :عالم الكتب ١٩٦٧م.
٣٧- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٨- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، ابن الأثير، المبارك بن محمد الشيباني الجزري، ت: الطناجي، محمود محمد، مكتبة الخانجي،ط٢.
٣٩- نظرة في اتجاهات دارسي اللغة العربية الفصحى من غير الناطقين بها و دوافعهم كما تظهر في استبانة طوقان ' ف ، ٢٠٠٧م ، ، دائرة اللغة العربية و لغات الشرق الأدنى ، الجامعة الأمريكية ، بيروت .
٤٠- النوادر في اللغةلأبي زيدالأنصاري سعيد بن سعيد بن أوس بن ثابت النحوي ت : محمد عثمان ، مراجعة :إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ١٩٧١م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	٩٥٣٢
٢.	Abstract	٩٥٣٣
٣.	المقدمة	٩٥٣٤
٤.	مشكلة البحث :	٩٥٣٧
٥.	أسئلة البحث :	٩٥٣٧
٦.	أهداف البحث :	٩٥٣٨
٧.	أهمية البحث :	٩٥٣٨
٨.	أسباب اختيار موضوع البحث :	٩٥٣٩
٩.	حدود البحث :	٩٥٣٩
١٠.	منهج البحث :	٩٥٣٩
١١.	إجراءات البحث :	٩٥٤٠
١٢.	المبحث الأوّل : الثنائية اللغوية في منطقة عسير دراسة صرفية	٩٥٤١
١٣.	المبحث الثاني: الثنائية اللغوية في منطقة عسير دراسة نحوية :	٩٥٥٥
١٤.	الخاتمة	٩٥٦٣
١٥.	المراجع :	٩٥٦٦
١٦.	فهرس الموضوعات	٩٥٧٠

تم بحمد الله